

فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات الخط العربي لدى طلاب التعليم عن بُعد (الواتساب WhatsApp نموذجاً)

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك -
كلية التربية - جامعة البطانة

د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد
كلية التربية جامعة أفريقيا العالمية

د. أميرة عبد الحي حسن درار

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات الخط العربي لدى طلاب التعليم عن بُعد من خلال استخدام تطبيق (الواتساب)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم تطبيق الدراسة على عينة تبلغ (24) طالباً من طلاب الدفعة الثامنة ببرنامج التعليم عن بُعد بكلية التربية بجامعة البطانة بالسودان في العام الدراسي 2021/2020م، توزعت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين (ضابطة، وتجريبية)؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (12) طالباً تم تدريبهم عن طريق استخدام (تطبيق الواتساب)؛ حيث تم إدراج الطلاب في مجموعة تواصل واحدة تُرسل لهم من خلالها الوسائط المتعددة الخاصة بتحسين مهارات الخط العربي: (فيديوهات، مواد صوتية، كتب، وصور)، ويستقبل من خلالها واجباتهم الكتابية، والمجموعة الضابطة تتكون من (12) طالباً يتم تدريبهم (بالطريقة التقليدية)، استمرت فترة الدراسة لفصل دراسي واحد حوالي (أربعة أشهر)، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد إجراء الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات الخط العربي: (الوضوح، التناسق، والجمال) في الامتحان البعدي بين (المجموعة التجريبية) و (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: ضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية من خلال المساهمة في تنمية مهارات التعلم لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: وسائط متعددة، شبكات التواصل، مجموعات تواصل، رسم الحروف.

Abstract:

The study aims to examine the effectiveness of using social media in improving Arabic calligraphy skills among students of distance education through the use of (WhatsApp) application, to achieve the objectives of the study, the Quasi-experimental Design method was used where the study was applied to a sample of (24)

students from the eighth class of the distance education program at the College of Education at the University of Butana, Sudan, in the academic year 2019/2020. The study sample was divided into two equal groups (control and experimental), the experimental group consisted of (12) students, who were taught by using (WhatsApp); Where students are included in one communication group, through which they are sent multimedia for improving Arabic calligraphy skills: (videos, audio materials, books, and photos), and through which they receive their script assignments, and the control group consists of (12) students who are taught (via the traditional way), the study period lasted for one semester about (four months), the data were analyzed using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program. After performing the pre and post tests for the two groups, the study reached the following results: There were statistically significant differences between the average scores of students in the test of measuring Arabic calligraphy skills: (clarity, coordination, and beauty) in the post test between (the experimental group) and (the control group) for the advantage of the experimental group, Of the most important recommendations: the necessity to employ social media sites into serving the educational process through the development of students learning skills.

Keywords: multimedia, social networks, communication groups, lettering.

مقدمة:

يعتبر الخط العربي من الفنون الجامعة لكثير من الخصائص، والمميزات الفنية والجمالية؛ التي يصعب أن تجتمع في فن واحد. «والخط من الفنون الراقية التي تربي الذوق، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق... وليست ثمة شك في أن جودة الخط العربي وجماله، لها تأثير كبير على المكتوب أيضاً كان نوعه ومجاليه؛ فهي توضحه، وتبين معالمه وقسماته للقارئ؛ حتى لا يخطئ قراءته، وقد تولّد في نفسه الميل إلى قراءته والرغبة في معانيه؛ ولهذا كان الكتاب ذو الخط الجيد مغرياً للقراءة معيناً عليها. فبالقابل فإن الخط الرديء غير الواضح يصعب معه فهم المكتوب، ويتعذر الوصول إلى ما يهدف إليه من أفكار ومعاني، ومن ثم فقد يهمل القارئ المادة المكتوبة بخط رديء رغم إحساسه بأهميتها له، وفي هذا دلالة على أن الخط أساسي في تيسير عملية القراءة والإسراع فيها، وتحبيبها إلى القارئ»⁽¹⁾

«قد شهدت وسائل الإعلام والاتصال - بمختلف ألوانها- تطوراً تكنولوجياً رهيباً؛ حيث أصبحت إحدى سمات هذا العصر؛ الأمر الذي أثر في مختلف جوانب حياتنا الاجتماعية والفكرية والتربوية؛ وانعكس ذلك على أئماننا السلوكية التي ننتهجها، وقد تأثر قطاع التعليم بذلك تأثراً

أصاب الجوهر؛ بحيث أصبحت وسائل الإعلام وما تقدمه من مادة إعلامية تشكل تحدياً كبيراً للتربية والتعليم في فلسفتها وأهدافها وطرائقها⁽²⁾ وفي ظل التقدم التكنولوجي الكبير الذي يجتاح العالم في تقانة المعلومات والاتصالات أصبح من السهل جداً الاستفادة من هذه الوسائل في تفعيل التعليم عن بُعد؛ لاسيما في ظل انتشار الأوبئة والجوائح؛ التي فرضت على العالم التباعد الاجتماعي كأهم سمة من سمات الاحترازات الصحية المطلوبة. ويعتبر التعليم عن بعد نمطاً تعليمياً يتجاوز المسافات عندما تفصل بين المعلم والمتعلم خلال حدوث عملية التعليم؛ مستفيداً وموظفاً لكل أدوات الاتصال والمعلومات الحديثة بكل أشكال الوسائط المتاحة من: صوت وصورة ومعلومات وصور ومواد مطبوعة؛ إضافة إلى عمليات الاتصال التي تتم عبر الوسائط وجهاً لوجه لسد الفجوة في مجال التعليم. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب التعليم عن بعد بكلية التربية بجامعة البطانة بالسودان في اختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و(المجموعة الضابطة)، والمهارات المراد قياسها هي: (الوضوح، التناسق، والجمال).

مواقع التواصل الاجتماعي اصطلاحاً:

عرفها راضي⁽³⁾ بأنها: «منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو مع أصدقاء آخرين».

إجرائياً:

عبارة عن مجموعة من التطبيقات الإلكترونية تعتمد على شبكة الانترنت من أجل التواصل والتفاعل بين المستخدمين عن طريق الرسائل الصوتية والمكتوبة والمرئية، تعمل على بناء وتفعيل الرسائل من خلال مجتمع افتراضي يقوم فيه المشتركين بمشاركة اهتماماتهم وميولهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات.

الواتساب اصطلاحاً:

هو تطبيق تراسل مجاني موجه للهواتف الذكية ويدعم جميع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، يستخدم التطبيق خدمة بيانات الهاتف (الانترنت) لإرسال الرسائل النصية والصوتية، والصور، والفيديو بين شخصين، أو مجموعة أشخاص، ومقارنة التكلفة المالية بينها وبين الرسائل القصيرة SMS نجدها تتفوق عليها حيث لا تتطلب أي تكاليف مالية للرسائل، يكفي فقط الاتصال بالإنترنت لاستخدامها، وهذا هو السر الرئيسي في تزايد شعبية التطبيق يوماً بعد يوم.⁽⁴⁾

إجرائياً:

هو التطبيق الذي تم استخدامه في التواصل مع الطلاب والذي تم من خلاله إنشاء مجموعة تواصل واحدة ترسل لهم من خلالها الوسائط المتعددة الخاصة بتحسين مهارات الخط العربي: (فيديوهات، مواد صوتية، كتب، وصور)، وتستقبل فيها استفسارات وواجبات الطلاب ويتم من خلالها تقويم عمل الطلاب.

الخط العربي:

اصطلاحاً:

الخط «هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس»⁽⁵⁾. ويعرفه القلقشندي بقوله: «هو علم تعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأً، أو ما يكتب منها في السطور»⁽⁶⁾.

إجرائياً:

الخط العربي في هذه الدراسة مقصود به الكتابة العربية بالحروف العربية ذات القواعد الخطية المعروفة ونخص بذلك خط النسخ الذي أُجريت عليه الدراسة.

التعليم عن بُعد اصطلاحاً:

هو أحد أساليب أو تطبيقات التعليم المستمر التي تتضمن تسميات متعددة، منها التعليم بالمراسلة والتعليم مدى الحياة والتعليم الممتد؛ والهدف منه هو إتاحة الفرصة التعليمية المستمرة طيلة حياة الفرد؛ من أجل تنمية أفراد المجتمع تعليمياً عبر التعليم غير الرسمي أو غير النظامي؛ والشريحة الكبيرة التي تستفيد من هذا التعليم المستمر هي عادة فئة الدارسين الكبار؛ إذ يحقق لهم احتياجاتهم ويشبع طموحاتهم في مجالات متعددة. إنّ التعليم عن بُعد أوسع في معناه من التعليم بالمراسلة؛ إذ أن التعليم عن بُعد يستخدم الكلمة المطبوعة، كما يستخدم غيرها من وسائل الاتصال الحديثة مثل: محطات التلفاز أو محطات الأقمار الصناعية لتقديم المادة العلمية لمسافات بعيدة⁽⁷⁾

إجرائياً:

هو برنامج للتعليم غير النظامي أو الانتساب بكلية التربية بجامعة البطانة بالسودان، ويختص بالأقسام النظرية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والجغرافيا والتاريخ، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والتعليم قبل المدرسة.

هـ- جامعة البطانة:

جامعة حكومية تقع في دولة السودان ولاية الجزيرة - محلية شرق الجزيرة تمت إجازة قانونها من قبل المجلس الوطني في عام 2008 م وصادق عليه السيد رئيس الجمهورية وفي نفس العام ومن ثم تم تعيين مدير الجامعة في سبتمبر 2009م. وتم تخريج الدفعة الأولى من الجامعة في العام 2015م⁽⁸⁾

و- كلية التربية:

تم تأسيس الكلية في عام 2001 م، وتقع في الجانب الشرقي لمدينة رفاعة، وهي أقدم كليات الجامعة حيث أنها كانت تتبع لجامعة الجزيرة، وتم قبول أول دفعة (الدفعة 24) في تخصص الرياضيات والحاسوب وتخرجت في عام 2005م وأصبحت تقبل وتخرج تباعاً طلاباً في تخصصات: اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة الانجليزية والجغرافيا والتاريخ والفيزياء والرياضيات والكيمياء والأحياء، وفي العام الدراسي 2017/2018م تمت إضافة ثلاثة أقسام جديدة للكلية هي:

علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال⁽⁹⁾

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ/الإطار النظري:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها حسين شفيق (2012) بأنها: مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية، أو اجتماعية، أو تربوية، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، ولا تتطلب حضور الأشخاص في نفس المكان ليتم التواصل، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل عدد من القيود والمحددات.⁽¹⁰⁾ وعرفها إبراهيم⁽¹¹⁾ بأنها مواقع على الانترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودرشة ورسائل ومحادثات ذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة». ويمكن إجمال العناصر المشتركة مواقع التواصل الاجتماعي في الشكل الآتي:



الشكل رقم (1) العناصر المشتركة بين تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي.⁽¹²⁾

ومن خلال هذا المخطط الذي يلخص أوجه التداخل بين التعريفات النظرية يمكن استخلاص التعريف الآتي: بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة شبكات اجتماعية إلكترونية في بيئة افتراضية تتيح لمستخدميها عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم من خلال حساباتهم الشخصية، كما تؤثر على سلوكياتهم سواء إيجابيا أو سلبيا وتوجد العديد منها مثل: الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والواتساب.⁽¹³⁾

موقع الواتساب:

إن برنامج الواتساب من البرامج التي لها دور فاعل في خدمة المجتمع من خلال تسهيل خدمة التواصل، وخصوصاً مع استحداث الميزات التي تتعلق بتبادل الصوت والصورة وملفات النصوص وغيرها من الأمور التي من شأنها أن تقرب الصورة بين المتحاورين عن بعد. يعد الواتساب من أهم البرامج المحملة على هاتف طالب الجامعة لدوره في صنع المجتمع الافتراضي الغير محدود، ومن إيجابياته من وجهة نظر الباحث تسهيل عمليه التواصل وجعلها عملية سريعة مواكبة لسرعة العصر، كما أنه غير مكلف فيمكن الطالب استخدامه لإرسال الرسائل النصية والصوتية، وهنا أقف مع الرسائل الصوتية حيث أن لها دوراً فعالاً من جوانب كثيرة، وعلى سبيل المثال شخص لا يجيد الكتابة بإمكانه تسجيل الرسالة وإرسالها، أو طالب يمشی في الطريق مسرعاً ومنشغلاً بعدة أمور ولا بد له أن يرسل رسالة سريعة لشخص ما، ما عليه إلا تسجيلها وإرسالها بسرعة كبيرة وبأقل تكلفة، كذلك استخدام الواتساب لإرسال الفيديوهات والصور، وحتى نكون أقرب للواقع فإن طلاب الجامعة يتناقلون صوراً لنماذج الامتحانات والمعلومات الأكاديمية - جداول المحاضرات، وجداول الامتحانات- عن طريق الواتساب وهذه فائدة عظيمة لا تخفى على الجميع، وفي سبيل الحديث عن الإيجابيات لا ننسى توفير الواتساب فرصة التواصل الخارجي مع الأهل والأقارب بحيث أصبح الطالب يشعر وكأنه يعيش وسط أهله أثناء يومه الدراسي.⁽¹⁴⁾

مفهوم الواتساب:

اسم التطبيق مستوحى من عبارة (what's up) في العامية الإنجليزية، والتي تعني (كيف - حالك)، عبارة ترحيبية في المقام الأول، ولا يتم استخدام هذه الكلمة في الإطار الرسمي، بل هي كلمة شائعة يتم استخدامها في التواصل الاجتماعي أو بين الأصدقاء عند بداية الدردشة بينهم. إذاً ماذا تعني بالمفهوم التقني؟ هو تطبيق ترأسل مجاني موجه للهواتف الذكية ويدعم جميع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، يستخدم التطبيق خدمة بيانات الهاتف (الانترنت) لإرسال الرسائل النصية والصوتية، والصور، والفيديو بين شخصين، أو مجموعة أشخاص، ومقارنة التكلفة المالية بينها وبين الرسائل القصيرة SMS نجدها تتفوق عليها حيث لا تتطلب أي تكاليف مالية للرسائل، يكفي فقط الاتصال بالإنترنت لاستخدامها، وهذا هو السر الرئيسي في تزايد شعبية التطبيق يوماً بعد يوم.⁽¹⁵⁾

هو أحد القنوات التواصلية التي تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار دون المساس بشكل هذه البنية، هذا مع الإشارة إلى صعوبة تحديد أو الإلمام بهدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكر. من خلال التطور التقني والمعلوماتي.⁽¹⁶⁾

بدأ العمل على تطبيق واتساب في أوائل عام 2009م، وتم إطلاقه رسمياً للمستخدمين في نوفمبر من العام ذاته و كان التطبيق آنذاك موجود فقط بشكل حصري على متجر (الآب ستور) التابع (لآبل)، كان هذا على يد (برين أكتون) و (جان كوم) و كلاهما موظفان سابقان عملاً طويلاً لدى شركة (ياهو) قبل أن ينفصلا عنها ويؤسسا تطبيق واتساب الشهير الذي تقع مقر شركته حالياً في وادي السليكون بمدينة (ماونتن فيو بكاليفورنيا). بعد النجاح الذي حققه التطبيق تم إصدار نسخة أخرى من التطبيق

على منصة (بلاك بيرى)، و توالى دعم باقي أنظمة التشغيل ليصبح الآن التطبيق متوفراً على جميع أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة: أندرويد، ويندوز فون، سيمبيان، وغيرها، وهو كذلك متوفر بنحو (32) لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية، و يعد هاتف (Nokia N95) هو أقدم هاتف محمول مدعوم رسمياً من تطبيق واتساب، حيث يرجع تاريخ صدوره إلى مارس من عام 2007م⁽¹⁷⁾.

من خدمات الواتساب في العملية التعليمية:

من أهم الخدمات التي يقدمها واتساب، ويمكنها إفادة العملية التعليمية هي خدمة إنشاء مجموعات التراسل وإضافة عدد مرض من الأفراد لتلك المجموعات، وقد تطور العدد الذي يمكن إضافته إلى مجموعة واحدة حتى وصل إلى (260) مضاف، هذه الميزة تمكن إنشاء المجموعات المتخصصة لكل قسم، أو مستوى من المستويات الطلابية يتم من خلالها تبادل المواد العلمية بأشكالها المختلفة، وكذلك إدارة الحوارات والمناقشات بين الطلاب داخل التخصص الواحد وأساتذتهم، أو طرح الأسئلة والاستفسارات وتلقي الردود عليها بصورة فورية، ويمكن التغلب على ازدحام المجموعات بالرسائل بأن يميز المشترك داخل المجموعة الرسائل المهمة وذات الأولوية بنجمة تمكنه من العثور عليها بكل سهولة ويسر في أوقات لاحقة، أو استخدام أداة البحث أعلى المجموعة لإيجاد أي رسالة وإن بعد تاريخ إرسالها أو تلقيها.

لم يبدأ الواتساب بكل هذه الميزات والإمكانات لكن عملية التطوير المستمرة تنتج هذه الإضافات في المزايا والخدمات يوماً بعد يوم إلى أن وصل الواتساب إلى شكله الحالي، ومن وجهة نظر الباحث فإن عمليات التطوير المستمرة ستسفر عن مزايا وخدمات أخرى للواتساب يصعب تقدير حدودها، أو التنبؤ بشكلها في وقتنا الراهن الأمر الذي يجعل الواتساب من البيئات الواعدة بالنسبة للعملية التعليمية⁽¹⁸⁾.

ثانياً: الخط العربي:

أ- أهداف تدريس الخط العربي:

الغاية من درس الخط العربي بصورة عامة، هي إقدار التلاميذ على أن يكتبوا بسرعة وسهولة خطأً واضحاً فيه جمال وتنسيق، كما يكسب التلاميذ بعض القيم التربوية. وترمي دروس الخط العربي في مرحلة الأساس إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. أن يكتب التلميذ كتابة جيدة . وجودة الكتابة لا بد فيها من الوضوح وهذا الوضوح يحتاج إلى⁽¹⁹⁾:

- كتابة الحروف كتابة صحيحة.
- ترك مسافة مقبولة فيما بين الكلمات، وإعطاء كل حرف الاتساع اللازم له.
- الدقة في الميل والانحدار في الحروف.
- التخطيط المريح للسطور والكلمات والحروف.
- كتابة الحرف في حجم مناسب.

2. إكساب التلاميذ القدرة على الكتابة السريعة الواضحة. «السرعة في المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة للكاتب، أما الوضوح فأهميته بالنسبة لكل من القارئ والكاتب ، فالسرعة للكاتب توفّر له وقتاً، والوضوح يبرز أفكاره لمن يقرأ، والوضوح للقارئ كذلك يحفظ وقته ويوفر جهده.»⁽²⁰⁾

3. التوازن في الكتابة ، فلا يكتب حرف في كلمة بخط النسخ والحرف الذي يليه بنوع آخر أو حرف أضخم من الآخر.
4. تعليم الخط له مزايا ذات قيمة من الناحية العملية ؛ لأنّ الكتابة من أهم الأمور التي يحتاج لها الإنسان في حياته ، وهي مُتمم لعملية القراءة التي تعد من أهم الواجبات التي تطلع بها المدرسة الابتدائية.
5. والخط باعتباره فناً جميلاً ، من خير الوسائل التي تربي الذوق السليم في نفوس التلاميذ وتنمّي فيهم قوة الملاحظة والحكم.
6. تعليم الخط من أحسن الفرص التي تستغل في تعويد التلاميذ النظافة والصبر وحب النظام ومحبة الفنون الجميلة.
7. والخط من الأعمال الآلية التي لو استخدمت استخداماً نافعاً لأفادت الأطفال خبرة يدوية ؛ لأنّ الطفل بطبعه ميّال إلى الحركة والعمل واستخدام يديه.»⁽²¹⁾
8. تعويد التلاميذ على إجادة الكتابة وتنسيقها ، حتى يصبح الإتقان من عاداتهم فيصدر عنهم بدون تكلف ، وفي سهولة وسرعة.
9. إكسابهم القدرة على تدوين الأفكار ، ونقلها إلى القارئ بشكل منظم وواضح.
10. تشجيع التلاميذ على ممارسة الخطوط الشهيرة التي لا يستغنى عنها الفرد في حياته العلمية والعملية.»⁽²²⁾

إضافة إلى ذلك فالخط العربي يساعد على تنمية العديد من القدرات الفنية والعقلية للتلاميذ مثل: إدراك الجمال، وصحة الحكم، ودقة الملاحظة، وقوة الانتباه، وحسن الذوق وصفائه. ويمكن تلخيص أهداف تدريس الخط العربي في الآتي: الوضوح والسرعة والجمال والنظام والتوازن، وبصورة يمكن تقسيم أهداف الخط العربي إلى خمسة أهداف هي: (تعليمية، تربوية، فنية، عملية، ونفعية).

ب- من أنواع الخط العربي:

الخط العربي شأنه كشأن أي نوع من الفنون الأخرى ، نشأ بسيطاً، ثم تطوّر عبر الأجيال والعصور ، حتى بلغ هذا القسط من الضبط والجمال . على الرغم من أنّ أنواع الخط العربي كثيرة ومتعددة ومتنوعة ، وتحتاج أفراد دراسة أو دراسات خاصة بها، إلا أننا في هذه الدراسة نذكر الأنواع الرئيسة والمعروفة من الخط العربي ومن أهمها : النسخ والرقعة والثلث والكوفي والفارسي والديواني والجلي ديواني والريحان أو الإجازة. كما أننا سنقوم بتناول خطي النسخ والرقعة بشيء من التفصيل لأنهما الأكثر استخداماً في الكتابة اليدوية العادية:

1. النسخ: « سمي بهذا الاسم ؛ لأنه كان يستعمل لنسخ الكتب ، وهو يحتمل التشكيل ولكن أقل من خط الثلث، ويزيده التشكيل حسناً ورونقاً . ويكتب بخط النسخ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والأدعية والأوراد، ويصلح لبعض اللوحات. وكلما كانت الكتابة دقيقة وصغيرة كانت أجمل ، ولذلك تُتخذ حروف المطابع على الأغلب من هذا النوع. وكذلك أغلب الكتب المطبوعة والصحف والمجلات تُكتب بخط النسخ... وأشهر من كان يكتبه

ويضبطه من الخطاطين المعاصرين ، الخطاط النابغة هاشم محمد البغدادي.»⁽²³⁾ وينقسم خط النسخ إلى قسمين: نسخ مُوَدَّجِي ، ونسخ محلي وهو ما يعرف بخط التاج.»⁽²⁴⁾

2. الرقعة: يعتبر خط الرقعة من أسهل الخطوط ، وهو أصل الكتابة الاعتيادية لدى الناس غالباً في أمورهم اليومية.» إن خط الرقعة جميل وبديع ، وفي حروفه استقامة أكثر من غيره ، ولا يحتمل التشكيل ولا التركيب ، وفيه وضوح ، ويقرأ بسهولة ، ويستعمل هذا النوع على الأغلب في الإعلانات التجارية لبساطته ووضوحه وبعده عن التعقيد. ويستعمل في عناوين الصحف والكتب والمجلات وعناوين الدوائر الرسمية. وهو خط مُتَأَخَّر ، وضع أصوله الخطاط التركي الشهير ممتاز بك المستشار في عهد السلطان عبد المجيد خان حوالي سنة 1280 هجرية. وقد ابتكره من الخط (الديواني) وخط (سياقت) حيث كان خليطاً بينهما قبل ذلك.»⁽²⁵⁾ وأشهر من كان يكتب بالرقعة المرحوم الخطاط محمد صبري الهلالي البغدادي والمرحوم حسني الخطاط بالقاهرة.»⁽²⁶⁾



يَجْمَعُ الطَّبِيعُ عَجَبَاتِهَا فَكَانَتْ الْجَمَالَ
النسخي

وَكَانَ أَحْسَنَهُ وَأَشْرَفَهُ مَا حَلَّ فِي الْمَهْكَلِ الْأَدْنَى وَتَجَاوَزَ الْعَمَلُ الشَّرِيفَ وَالنَّصِيرُ اللَّطِيفُ وَالْحَيَاءُ الشَّامِتُ
النسخي

فَأَجْمَالَ بَشَرِي سَيِّدَ أَجْمَالَ كُلِّهِ
النسخي

وَالْبَيْعُ الرَّهْمُ وَغَرِيمٌ فِي سَبَابِ الرَّبِّ مَالَهُ مِنْهُ بَسَاتِي وَطِيبُ
الرقعي

وَمِنْ الْجَمَالِ نَحْمُ الْغَيْوِ وَوَبَرِي النَّغُورِ وَهَنْفُ الْفَرْدِ وَاللَّحْزُودِ
الديواني

وَالْأَرْبَابُ وَالْأَرْبَابُ وَالْأَرْبَابُ وَالْأَرْبَابُ وَالْأَرْبَابُ وَالْأَرْبَابُ
الديواني

لِكُلِّهَا دَوْعَةٌ وَيَجْلَاهَا لِكُلِّهَا فَنَنَةُ النَّاسِ
الكوني

شكل رقم (2) : أنواع الخط العربي

ثالثاً: التعليم عن بُعد:

أ- التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

هنالك العديد من المصطلحات في مجال التعليم عن بعد بينها تقاطعات وتداخلات كثيرة؛ ومن ذلك «الخلط الكبير بين مصطلح التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، ما بين مؤيد بأيهما مترادفان، وما بين معارض أن هناك اختلافاً بينهم؛ حيث يذكر رونتري (Rowntree): أننا نجد التعليم عن بعد داخلياً في منظومة التعليم المفتوح، ولا نجد التعليم المفتوح داخلياً في منظومة التعليم عن بعد؛ لأنّ التعليم المفتوح يعمل على تمكين المتعلم كيفما كان من الوصول إلى العلم والتحكم فيه؛ وذلك باستخدام مواد التعلم الذاتي، وأما التعليم عن بعد لا داعي أن يكون مفتوحاً. وتعرف الموسوعة الدولية للتعليم العالي التعليم المفتوح بأنه: التعليم الذي لا يكون مقيداً أو مشروطاً أو قاصراً على فئة معينة بل متاحاً للجميع؛ ويتضمن سهولة القبول في مؤسسات التعليم العالي، وسهولة الحصول على الفرص التعليمية أمامهم»⁽²⁷⁾. وهنالك العديد من المصطلحات عُرف بها التعليم عن بعد منها⁽²⁸⁾.

جدول رقم (1): من مصطلحات التعليم عن بُعد

(1)	التعليم بالمراسلة	Correspondence Education
	التعلم بالمراسلة	Correspondence Study
	الدراسة بالمراسلة	Correspondence Learning
	التدريس بالمراسلة	Correspondence Teaching
(2)	التعليم غير المباشر	Indirect Learning
	الدراسة غير المباشرة	Indirect Teaching
	التدريس غير المباشر	Indirect Study
(3)	التعليم الممتد	Extension Education
	الدراسة الممتدة	Extension Study
	الدراسة من الخارج	External Study
(4)	التعليم المستقل	Independent Education
	الدراسة المستقلة	Independent Study
(5)	الدراسة بالمنزل	Home Study
(6)	الدراسة الخاصة	Private Study
(7)	التعليم بالبريد	Teaching by Post
(8)	التعليم على الهواء	Teaching by Letter
(9)	التعلم الذاتي	Self- Study
	التعليم الذاتي	Self- Instruction

Tele- Teaching	التدريس عن بعد	(10)
Open Education	التعليم المفتوح	(11)
Open Learning	التعلم المفتوح	
Open Study	الدراسة المفتوح	
Open Teaching	التدريس المفتوح	
Distance Education	التعليم عن بُعد	(12)
Distance Teaching	التدريس عن بُعد	
Distance Learning	التعلم عن بُعد	
Distance Study	الدراسة عن بُعد	

ب- إيجابيات التعليم عن بعد:

1. للتعليم عن بعد العديد من المزايا والإيجابيات ومن ذلك ما ورد في الربيعي وآخرون⁽²⁹⁾:
يمكن من خلال التعليم عن بعد استخدام العديد من الأساليب التي تختلف تماماً عن تلك التي تتم من خلال التعليم التقليدي.
2. يتميز التعليم عن بُعد بتعدد مصادره ووسائله؛ الأمر الذي يقضي إلى سهولة ومرونة القبول والتسجيل والعمليات الجارية بداخله.
3. قلة تكاليفه مقارنة بالتعليم التقليدي؛ وفي ذلك فرصة كبيرة لطالبي العلم من محدود الدخل، وكذا في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات التعليمية.
4. الاتصال المباشر مُتاح في كل وقت حسب الاتفاق بين المعلم والمتعلم.
5. يسمح بقبول أعداد كبيرة من المتعلمين للتغلب على مشكلات التنقل وتوافر أماكن الدراسة، وتوافر المعلمين المتميزين، وكل ذلك بغض النظر عن العمر أو معدل الدرجات التي تحصل عليها الطالب، أو مكان الشهادة التي مُنحت له ومستواها.
6. أن البرامج الدراسية المعدة للتعليم عن بُعد تخضع في إعدادها للدراسة الجادة، ويشرف عليها أساتذة متخصصون من أجل أن يتييسر للدارس بمفرده قراءة المادة العلمية وفهمها واستيعابها دون الحاجة إلى الرجوع للمعلم؛ ومن هذا منطلق أن المادة الدراسية قد هيئت بطريقة تسهل للدارس متابعتها وفق الإرشادات والمراجع المطلوبة.

ب- الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث:

1. دراسة المبارك (2018م)⁽³⁰⁾:
2. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي. قام الباحث باتباع المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب للدراسات التطبيقية والأجدي لتحقيق أهداف

الدراسة، وطُبقت الدراسة علي عينة تجريبية تكونت من (20) طالباً قُورنت بمجموعة ضابطة تكونت من (20) طالباً من كلية التربية جامعة الإمام المهدي. تم إرسال مقرر (أصول التربية) بعد تحويلها لصيغة (pdf) إلى مجموعة على تطبيق الواتساب أنشئت خصيصاً لتطبيق الدراسة انضم إليها أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة نفس المقرر بصورتها التقليدية في كتاب ورقي. استخدم الباحث برنامج تحليل الحزم الإحصائية (spss) لتحليل أداة الدراسة والخروج بنتائجها. خلّص الباحث من هذه الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مقرر (أصول التربية) عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية على مستوى التحليل، والتركيب، والتقويم. على ضوء النتائج السابقة خرجت الدراسة بعدد من التوصيات وهي: تطوير مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في التعليم الجامعي، والتركيز على تطبيق الواتساب لانتشاره الواسع بين الطلاب، وامكانياته الكبيرة في دعم إرسال مختلف صيغ النصوص، والوسائط الأخرى التي يمكن أن تخدم العملية التدريسية، والاستفادة من تطبيق الواتساب في تدريس كل المواد بالمرحلة الجامعية.

3. **دراسة أبو عيشة (2017م)**⁽³¹⁾: هدفت الدراسة التعرف على أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة اختبار لقياس مهارات رسم الخط العربي لدى الطلاب أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (3) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة المنفلوطي الثانوية (ب) للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم الوسطى، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a=0.01$) بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات رسم الخط العربي قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، وحققت الوحدة المقترحة القائمة على الفصول المنعكسة فاعلية نزيد عن (1.2) وفقاً للكسب المعدل لبلاك.

4. **دراسة إسماعيل (2017م)**⁽³²⁾: هدفت الدراسة إلى تحقيق معايير الخط العربي في خلوة الشيخ العبيد ود بدر بأمر ضوءاً بان لتحفيظ القرآن بشرق النيل بالسودان، وإلى تبين الفروقات في طرق الكتابة بين الطلاب الأحداث والأقدم مكوئاً في الخلوة، كما تهدف إلى تحقيق مقادير وطرق تركيب الحبر وتجهيز أدوات الكتابة، اتبع الدراسة منهج تحليل المحتوى والمنهج الوصفي، وتم اختيار عينات الدراسة بالأسلوب القصدي وتمثلت في نماذج من ألواح الكتابة للطلاب، بلغ حجمها عشر عينات عن طريق أداة الملاحظة، كما تم استخدام أداة المقابلة مع شيوخ الخلوة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك اختلافات واضحة وبائية في خطوط العينات، وتباين في شكل الحروف من حيث المعايير والأطوال والأبعاد؛ كما تبين أن مدة دراسة الأطفال في الخلوة لا تأثير لها على مستوى إجادة الخط العربي.

5. **المناخلي (2014م)**⁽³³⁾: استهدف هذا البحث تقديم تصور مقترح لتقويم مهارات الخط العربي بالمرحلة الابتدائية من وجهة معلمي اللغة العربية وموجهيها، وإلقاء الضوء على واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الابتدائية في المدارس المصرية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013-2014م، ولتحقيق الغرض قامت الباحثة بالإجراءات الآتية: تحليل بعض الدراسات السابقة التي تناولت الخط العربي، ودراس الأدبيات التي تناولت الخط العربي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة، ومن خلال الاستبانة توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتقويم الخط العربي خلال مراحل الثلاث: (تخطيط، تنفيذ، وتقويم).
6. **حمد السيد (2012م)**⁽³⁴⁾: هدفت الدراسة إلى التعرف على تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، واستحداث وسائل وطرق تضمن تطور المهارات اليدوية ومعرفة النواحي الجمالية للحرف العربي وقواعده، وقد اختارت الدراسة عينة من تلميذات الصف السادس والبالغ عددهن (60) تلميذة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين درجات التلميذات قبل وبعد الامتحان؛ مما يؤكد أن تحسين الخط العربي أدى إلى تحسين القراءة والتحصيل لدى تلاميذ العينة المختارة من الصف الثالث بمرحلة الأساس.
7. **دراسة بصري (2012م)**⁽³⁵⁾: يهدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تعليم الخط العربي لطلاب الصف الثاني في قسم إدارة التعليم الإسلامية بكلية التربية بجامعة رادين إينتان الإسلامية الحكومية بلامبونج، استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكمي والمنهج التطويري والتجريبي، وأدوات جمع البيانات استخدم الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبارات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن استخدام الفيديو التفاعلي يؤثر تأثيراً إيجابياً فاعلاً في نتيجة تحسين الخط العربي لدى الطلاب؛ وظهر هذا من خلال تفوق نتائج الاختبار البعدي على الامتحان القبلي لعينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض السابقة يمكن ملاحظة الآتي:
- قلة الدراسات المتعلقة بالخط العربي عموماً، وندرة الدراسات التي تربط بين تعلم الخط العربي ووسائل التواصل الاجتماعي.
- أن الدراسات السابقة التي تحوّل عليها الباحث هي دراسات حديثة؛ انحصرت بين الأعوام 2012-2018م؛ مما يشير إلى أن الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالموضوع بدأ حديثاً.
- اتفقت هذه الدراسة في المنهج حيث استخدمت المنهج التجريبي مشابهة العديد من الدراسات منها: دراسة المبارك 2012م، حمد النيل 2012م، وبصري 2012م. واختلفت عن دراسات: أبو عشة 2017م التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة إسماعيل 2017م ودراسة المناخلي 2014م اللتان استخدمتا المنهج الوصفي،
- وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الجمع بين ثلاث متغيرات هي: الخط العربي ووسائل التواصل الاجتماعي والتعليم عن بُعد.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1 - منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi-experimental Design) «ملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه»، الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير؛ حيث إن توافر ضبط التصميمات شبه التجريبية مناسباً لمحددات الصدق الداخلي أو الصدق الخارجي⁽³⁶⁾

2 - مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة طلاب برنامج الدراسة عن بعد بكلية التربية بجامعة البطانة بالسودان، الجدول التالي يوضح إحصائية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2): إحصائية طلاب برنامج الدراسة عن بعد لكلية التربية بجامعة البطانة للعام الجامعي

2020-2021م

العدد	الدفعة	
16	السادسة	1
24	السابعة	2
26	الثامنة	3
66		المجموع

المصدر: مكتب التسجيل والامتحانات بكلية التربية- جامعة البطانة 2021م

ويمكن ملاحظة الآتي من خلال الجدول:

- أن عدد الطلاب في برنامج الدراسة عن بعد قليل جداً مقارنة بأعداد الطلاب النظاميين في هذه الكلية وفي هذه الدفعات؛ حيث يبلغ عدد الطلاب النظاميين في الدفعة الواحدة أكثر من (400) طالب.
- أن الدفعات التاسعة والعاشر لا يوجد فيها طلاب في هذا البرنامج؛ مما عني أن البرنامج قد تم تجفيفه؛ وهذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة.
- أن طلاء الدفعة الثامنة هم الأكثر عدداً بين طلاب البرنامج؛ وربما يعود ذلك إلى أن كلية التربية قد أضافت في هذه الدفعة الأقسام الثلاثة الجديدة: (علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والتعليم قبل المدرسة).

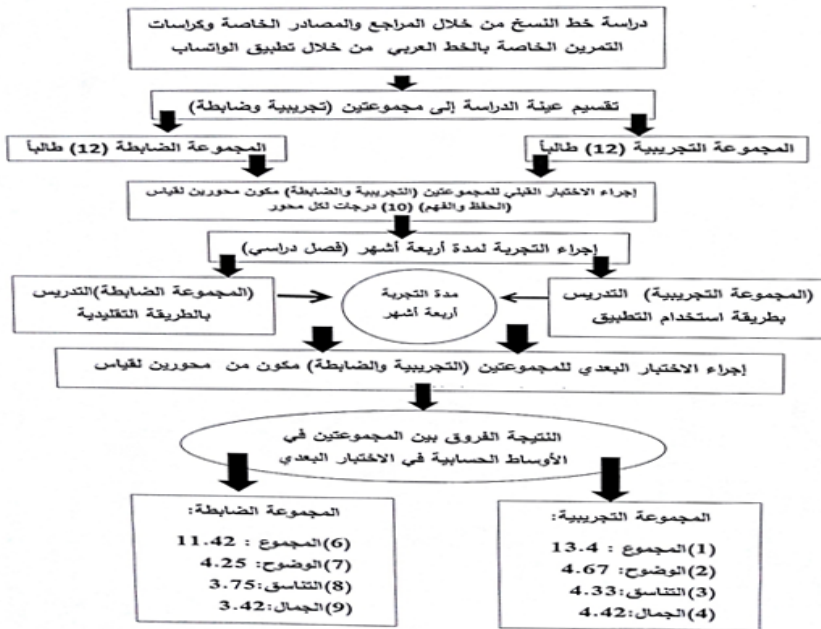
3- عينة الدراسة:

لدراسة فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات الخطّ العربي لدى طلاب التعليم عن بُعد بكلية التربية بجامعة البطانة من خلال الواتساب (WhatsApp)؛ تم إجراء الدراسة على عينة قصدية بلغت (24) طالباً من طلاب الدفعة الثامنة، توزعت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين؛ تكونت المجموعة التجريبية من (12) طالباً، والمجموعة الضابطة من (12) طالباً.

4- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أدوات:

- **الاختبارات:** تم إجراء اختبارين (قبلي وبعدي) (قبل التجربة وبعد التجربة)؛ حيث تم تصميم الاختبارين وفقاً لقواعد خط النسخ لقياس مهارات رسم الخط العربي التالية: (الوضوح، التناسق، والجمال).
- **الاختبار القبلي:** تم إجراء اختبار في أولي لقياس مهارات خط النسخ كلا المجموعتين: (المجموعة الضابطة) و(المجموعة التجريبية) والاختبار عبارة عن كتابة عبارات بخط النسخ لكل طلاب المجموعتين.
- **الاختبار البعدي:** استمرت فترة التجربة لمدة أربعة أشهر (فصل دراسي كامل) من خلال مقرر أساسيات علم الوسائل في الفصل الدراسي الرابع وهذا البرنامج تطبيق للجانب العملي في المقرر؛ حيث تم إدراج طلاب المجموعة التجريبية في مجموعة تواصل واحدة تُرسل لهم من خلالها الوسائط المتعددة الخاصة بتحسين مهارات الخط العربي: (فيديوهات، مواد صوتية، كتب، وصور)، ويستقبل من خلالها واجباتهم الكتابية وبعده تم إجراء اختبار في قياس بعض مهارات رسم خط النسخ وهي: (الوضوح، التناسق، والجمال). وبقيت المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية من خلال اقتناء كتب الخط العربي ودراسة خط النسخ.
- وكانت إجراءات تطبيق الاختبارات كالآتي حسب الشكل الآتي:



شكل رقم (٣): الخطوات الإجرائية لإجراء تجربة الدراسة

صدق الاختبار :

(أ) صدق المحكمين (Trusties Validity):

قام الباحث بعرض أداة الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، من المتخصصين في المناهج وأساليب تدريس تكنولوجيا التعليم، ومن المشرفين التربويين لمبحث التكنولوجيا والمعلمين، ومحاضري الجامعات من ذوي التخصص، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي والملاحظات والمقترحات حول الأداة ومدى ملاءمتها لقياس المهارات التي تتناولها الدراسة. وقد حصل الباحث على بعض الآراء والمقترحات من السادة المحكمين، وقام في ضوءها بتعديلها من حذف وإضافة وتعديل صياغة بعض الفقرات.

(ب) صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) :

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقراتها مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للأداة، وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط الناتج والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لمحاو الاختبار

م	المحور	معامل الارتباط	قيمة «Sig»	مستوى الدلالة
1	الوضوح	0.820	0.000	0.01
2	التناسق	0.888	0.000	0.01
3	الجمال	0.884	0.000	0.01

* قيمة «ر: معامل ارتباط بيرسون» عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.01) = (0.549).

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على قوة الاتساق الداخلي لأداة الاختبار.

ثبات الاختبار:

ويقصد بثبات الاختبار، أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً لو طبق مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وتم التأكد من ثبات الاختبار من خلال التالي:

الثبات باستخدام معادلة «ألفا كرونباخ»:

تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة «ألفا كرونباخ»، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4): معاملات الارتباط باستخدام معادلة «ألفا كرونباخ» لمحاو الاختبار

م	المحور	معامل الارتباط
1	الوضوح	0.901
2	التناسق	0.938
3	الجمال	0.920
	المحاو ككل	0.913

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة «ألفا كرونباخ» للمحاور هي معاملات ثبات دالة إحصائياً ومرتفعة، مما يؤكد على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة:

تم التحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار لدى الطلبة باستخدام اختبار (T-Test)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (5): تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدالة
الوضوح	الضابطة	12	3.6667	0.5164	-4.341	0.142	غير دالة
	التجريبية	12	4.8333	0.4083			
التناسق	الضابطة	12	3.3333	0.5164	-3.101	0.234	غير دالة
	التجريبية	12	4.1667	0.4083			
الجمال	الضابطة	12	3.1667	0.4083	-1.861	0.276	غير دالة
	التجريبية	12	3.6667	0.5164			
الاختبار ككل	الضابطة	12	3.3889	0.38968	-4.792	0.135	غير دالة
	التجريبية	12	4.2222	0.17213			

* قيمة «T» الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = (2.66)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «T» المحسوبة أقل من قيمة «T» الجدولية وأن مستوى الدلالة Sig أكبر من 0,05 في جميع المحاور؛ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات الخط العربي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار؛ إذا فهي غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين مهارات الخط العربي.

4- المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) بالاعتماد على دالة اختبارات الفروق لمؤسطين مستقلتين Independent Samples T- test للمقارنة بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ذلك لأن الفروض تنص على المقارنة بين متوسط درجات الاختبار البعدي لمجموعتين مختلفتين، لاختبار عما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين بعد التجربة أم لا، أي لاختبار فرض الأساس الذي ينص على أن متوسط

الدرجات المجموعتين بعد التجربة متساوٍ أي أن الفرق بين الوسطين يساوي صفراً ويُعبر عن ذلك كالآتي:

$$H_0: = 0 \text{ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات قبل وبعد التجربة (البرنامج غير فاعل)}$$

$$H_1: 0 \text{ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات قبل وبعد التجربة (البرنامج فاعل)}$$

حيث تمثّل متوسط الفرق بين العينتين.

رابعاً: عرض بيانات الدراسة وتفسيرها ومناقشة الفروض

تهديد:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء فروض

الدراسة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-t -test)

تطبيق الاداة:

طبق الاختبارين على عينة الدراسة بعد الانتهاء من المعالجة التجريبية، وتم تصحيح إجابات الطلاب في الاختبارين، ورصد النتائج من أجل التعامل معها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS).

1-الفرض الأول:

نص الفرض: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخطّ العربي». وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6): الفروقات بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخطّ العربي

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدلالة
الوضوح	الضابطة	12	4.2500	0.75378	-1.603	0.123	غير دالة
	التجريبية	12	4.6667	0.49237			
التناسق	الضابطة	12	3.7500	0.62158	-2.244	0.035	دالة
	التجريبية	12	4.3333	0.65134			
الجمال	الضابطة	12	3.4167	0.51493	-3.664	0.001	دالة
	التجريبية	12	4.4167	0.79296			
الاختبار ككل	الضابطة	12	3.8056	0.52143	-3.022	0.006	دالة
	التجريبية	12	4.4722	0.55883			

قيمة ت الجدولية عند $(\alpha = 0.05) = 1.671$

قيمة ت الجدولية عند $(\alpha = 0.01) = 2.39$

يتضح من الجدول السابق:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الوضوح».
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «التناسق»؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الجمال»؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في جميع محاور الاختبار ككل؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وبشكل عام وبناء على ما سبق فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام الواتساب في تحسين مهارات الخط العربي لدى طلاب التعليم عن بعد في كل المهارات؛ مما يشير بوضوح لأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات الخط العربي وضرورة تطوير طرق تعليم الخط العربي والتحول من الطرق التقليدية مواكبة للتطور والاستفادة من وسائل التعليم الحديثة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بصري (2012م) التي توصلت إلى أن استخدام الفيديو التفاعلي يؤثر تأثيراً إيجابياً فاعلاً في نتيجة تحسين الخط العربي لدى الطلاب. وأيضاً تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المبارك (2018م) من حيث فاعلية موقع الواتساب في تعزيز العملية التعليمية؛ حيث توصلت دراسة المبارك (2018م) إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مقرر (أصول التربية) عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية على مستويات: التحليل، التركيب، والتقويم.

5-الفرض الثاني:

ينص الفرض: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في مهارة «الوضوح».

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في التالي:

جدول رقم (7): الفروقات بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الوضوح»

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدلالة
الوضوح	الضابطة	12	4.2500	0.75378	-1.603	0.123	غير دالة
	التجريبية	12	4.6667	0.49237			

قيمة ت الجدولية عند $(\alpha = 0.05) = 1.671$

قيمة ت الجدولية عند $(\alpha = 0.01) = 2.39$

يتضح من الجدول السابق:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الوضوح»؛ مما يعني أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متوسط الدرجات في اختبار قياس مهارة الوضوح؛ وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام برنامج الواتساب في تعليم مهارة الوضوح في الخط العربي.

6-الفرض الثالث:

ينص الفرض: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في مهارة التناسق».

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8): الفروقات بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار قياس مهارة رسم

الخط العربي في محور «التناسق»

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدلالة
التناسق	الضابطة	12	3.7500	0.62158	-2.244	0.035	دالة
	التجريبية	12	4.3333	0.65134			

قيمة ت الجدولية عند $(\alpha = 0.05) = 1.671$

قيمة ت الجدولية عند $\alpha = 0.01$) 2.39

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «التناسق» لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يعني أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متوسط الدرجات في اختبار قياس مهارة التناسق؛ وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام برنامج الواتساب في تعليم مهارة التناسق في الخط العربي.

7-الفرض الرابع:

ينص الفرض: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في مهارة الجمال». وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (9): الفروقات بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الجمال»

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدلالة
الجمال	الضابطة	12	3.4167	0.51493	-3.664	0.001	دالة
	التجريبية	12	4.4167	0.79296			

قيمة ت الجدولية عند $\alpha = 0.05$) 1.671

قيمة ت الجدولية عند $\alpha = 0.01$) 2.39

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة رسم الخط العربي في محور «الجمال»، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

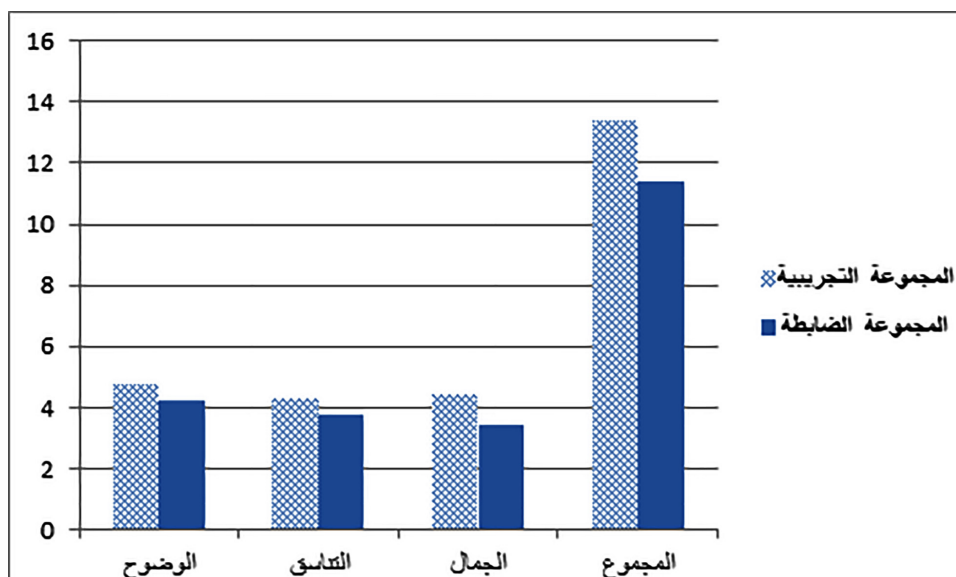
خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات رسم الخط العربي بصورة عامة في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و(المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، وكانت التفاصيل كالآتي:

جدول رقم (10): يوضح نتائج الدراسة حسب مهارات رسم الخط العربي

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المهارة
4.25	4.76	الوضوح
3.75	4.33	التناسق
3.42	4.42	الجمال
11.42	13.4	المجموع

شكل رقم (4): نتائج الدراسة حسب مهارات رسم الخط العربي



خامساً: خاتمة الدراسة

النتائج:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات رسم الخط العربي مجتمعة في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة الوضوح في الخط العربي في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة التناسق في الخط العربي في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

لصالح المجموعة التجريبية.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة الجمال في الخط العربي في الاختبار البعدي بين (المجموعة التجريبية) و(المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية من خلال المساهمة في تنمية مهارات التعلم لدى الطلاب.
- ضرورة توظيف التعليم الإلكتروني بصورة عامة في خدمة التعليم عن بعد؛ لاسيما في أزمنة الأوبئة.
- ضرورة الاهتمام بدراسة الخط العربي؛ لما يسهم به في تنمية العديد من المهارات وتعزيز إثراء لمجال الدراسة تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية في المجال منها برنامج مقترح قائم على توظيف الأجهزة الحديثة في تعليم الخط العربي في التعليم العام.
- فاعلية البرامج التلفزيونية في نشر ثقافة تعلم الخط العربي.
- فاعلية توظيف قناة جامعة السودان التعليمية في التعليم عن بُعد.

المصادر والمراجع:

- (1) قورة، حسين سليمان، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص: 177.
- (2) الربيعي وآخرون (2004م): التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: VII.
- (3) راضي، زاهر، (2003م): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد (15)، جامعة عمان الأهلية، عمان. ص: 23.
- (4) <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018.
- (5) ابن خلدون، عبد الرحمن (1978م) : المقدمة، دار الجيل، الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان، ص: 417.
- (6) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (1919م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مصر، القاهرة، مصر، ص: 19.
- (7) الربيعي وآخرون (2004م): التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 7.
- (8) (دليل جامعة البطانة، السودان، 2017-2019م) مطبعة محمد علي، الطبعة الأولى. ص: 15
- (9) دليل جامعة البطانة مرجع سابق ص: 157
- (10) حسنين شفيق - نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي - القاهرة - دار فكر وفن للطباعة - 2012م - ص 105.
- (11) إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (2014م): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ص: 415
- (12) كندة، سلمى وسهيلي، نوال (2018م) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين: الفيسبوك كنموذجاً، مجلة ريس (تركيا)، العدد (29)، ص: 698
- (13) كندة، سلمى وسهيلي، نوال (2018م) المرجع السابق، ص: 698.
- (14) <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018.
- (15) <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018.
- (16) قاسم مريم وآخرون (2015م)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية العلوم الإنسانية - قسم علوم الإعلام والاتصال - ص 24.
- (17) <https://www.albayan.ae/editors-choice/varity/> - 4 - 6 - 2017.
- (18) المبارك، حسن الفاتح الحسين محمد (2018م): فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي (الواتساب كنموذجاً العام الدراسي 2017-2018م)، ورقة علمية، العدد السادس والعشرون، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، السودان، ص: 176

- (19) مجاور، محمد صلاح الدين علي، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ص: 636.
- (20) الإبراشي، محمد عطية، والتوانس، أبو الفتوح، الموجز في الطرق التربوية لتدريس اللغة العربية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ص: 266، 267.
- (21) الروسان، سليم سلامة، قواعد الكتابة والتقييم والخط، جمعية عمال المطابع التعاونية، الطبعة الثانية، ص: 55.
- (22) الخليفة، حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 325.
- (23) الأعظمي، الخطاط وليد (1977): تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بيروت، دار القلم، ص: 74.
- (24) صالح، جلال أمين، مذكرات في الخط العربي، الطائف، الطبعة الأولى، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ص: 10.
- (25) الكردي، محمد طاهر، تاريخ الخط العربي وآدابه، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، مصر، ص: 103.
- (26) الأعظمي، الخطاط وليد (1977): مرجع سابق، ص: 80.
- (27) سالم، أحمد محمد (2006م): وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 212.
- (28) الربيعي وآخرون، 2004م: مرجع سابق، ص: 18-19.
- (29) الربيعي وآخرون، 2004م: المرجع السابق، ص: 69.
- (30) المبارك، حسن الفاتح الحسين محمد (2018م): مرجع سابق، ص: 176.
- (31) أبو عيشة، إبراهيم عبد الحي محمد (2017م): أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص: ث.
- (32) إسماعيل، موسى آدم يعقوب (2017م): تحقيق معايير الخط العربي في خلاي محلية شرق النيل، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون (الخط العربي)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- (33) المناخلي، حنان عوض حسن (2014م): تصور مقترح لتقويم مهارات الخط العربي بالمرحلة الابتدائية من وجهة معلمي اللغة العربية وموجهيها، ورقة علمية، العدد السادس عشر، يونيو، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، ص: 534.
- (34) حمد السيد، ياسر محمد محجوب (2012م): تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ص: 42.

(35) بصري، أحمد (2012م): تصميم الفيديو التفاعلي وفعالية استخدامه في تعليم الخط العربي (بحث تطويري تجريبي في جامعة رادين إيتانا للإسلامسة الحكومية لامبونج)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج، أندونيسيا، ص: ط.

(36) العساف، صالح حمد. (1995م): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 304.